

Distr.: General
26 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام
في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في
مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات: دور الرجال
والصبيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

بيان مقدم من اتحاد النساء الكوبيات، وهي منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

* E/CN.6/2004/1



ينبغي أن ينطوي دور الرجال والصبيان في تحقيق المساواة بين الجنسين على تحليل لهذه الفئة كبناء اجتماعي وثقافي يختلف على مر التاريخ ويشير إلى الملامح النفسية والثقافية التي يصبغها المجتمع على كل عنصر من العناصر التي تشكل ما يمثل الرجولة والأنوثة.

ونوع الجنس هو فئة تعبر عن العلاقات والتدرج الهرمي والوضع التاريخي والواقع الملموس. فهو يعبر عن العلاقة بين الرجال والنساء فيما يتصل بالمجتمع، وعلاقات القوة التاريخية بينهما وتطورهما وكيف يُنظر إليهما في سياقات ملموسة ومحددة.

ويُنظر إلى نوع الجنس أيضا باعتباره مجموعة من الخصائص الاجتماعية والسياسية والنفسية والقضائية والاقتصادية المنسوبة إلى أشخاص بطريقة تتفاوت حسب نوع الجنس. ويقال أحيانا أن القرن الحادي والعشرين سيكون القرن الذي سيحتل فيه الرجال مرة ثانية محور النقاش، ليس فقط بالطريقة المتبعة حتى الآن ولكن من حيث منظور الرجولة أيضا. ففي ظل إعادة الصياغة هذه لن يكون كل شيء مؤات بالنسبة لهم من الناحية الثقافية.

وما عانته النساء على مر التاريخ من تجريد من حقوقهن كان واضحا للغاية، فقد حرمن حضاريا من حقهن في القيادة الاجتماعية والمعلومات والتمتع الجنسي. وبالنسبة للرجال، فإن اضطلاعهم بما حدد لهم كان يعني أيضا الحرمان من مجموعة من حقوقهم، ورغم أن ذلك مر دون ملاحظة واعية، إلا أنه يمثل عبئا أيضا من الناحية النفسية.

وقد تدرب الرجال على مواجهة المخاطر والعمل واستعمال القوة واكتساب الكفاءة واستخدام السلطة لكن تأثر حقهم في التمتع بعلاقة أبوة وطيدة وحنونة وفي التمتع بالمتزل، وتأثرت أيضا حدود تعبيرهم عن مشاعرهم علنا. وأخذ الكثير من هذه الخصائص في التحول مع مرور الوقت وخلال عملية القبولية إلى تكلفة يدفعها الرجال من صحتهم وصحة الآخرين. وثار جدل حول أزمة هوية الرجولة لأن الرجال ما انفكوا يسعون بالتحديد إلى التغير، إرضاء لرغبات النساء اللاتي يبحثن عن رجل مختلف.

فلماذا أين سيتجه الرجال في هذا القرن؟ فنوع الجنس ينبغي ألا ينظر إليه كعلامة انقسام بين الرجال والنساء. وتغيير هذه العلاقات الاجتماعية استنادا إلى الفروق التي تميز بين الجنسين واستخدامها لتحديد الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية يتطلب هدم كثير من الأنماط المشار إليها أعلاه وبناء أنماط جديدة.

ولن تحدث بالطبع هذه التغييرات بمجرد سن قوانين جديدة، التي وإن كانت يمكن أن تساعد بالفعل في إحداث تغيير، فإنها لن تكفي بمفردها. وينبغي تعزيز بدائل للتغيير، ليس من حيث القوالب التي يوضع فيها الجنسين، ولكن من حيث الإمكانيات الفردية والشخصية لكل منهما.

والفوارق في التعليم حسب الجنسين هي الخطوة الأولى في إنتاج القوالب التي تصب فيها أدوار الجنسين، وهي مسألة تُركت مرارا خلف أبواب موصدة. فنظم الطلب على الصبيان والفتيات ينبغي ألا تختلف حسب المسؤوليات الملقاة على عاتق كل منهما.

وإلى جانب وضع سياسات وبرامج تهدف إلى محاربة القوالب النمطية فضلا عن توافر الإرادة السياسية من قبل الحكومة، من الضروري اعتناق ثقافة حقيقية تنادي بالمساواة.

وينبغي أن يتحقق ذلك من خلال عمل اجتماعي يُفهم على أنه عملية ثقافية معقدة وتفصيلية تنطوي على أشكال للصورة التي يرى بها العالم الأشخاص وكيفية تقييمهم وتصرفهم فيه. ولا يقتصر حدوث هذه العملية على مرحلة الطفولة ولكن أيضا خلال مراحل الحياة بأسرها، وهذا هو السبب في أن الشبكات الاجتماعية المختلفة تؤدي أدوارا هامة حسب الحالة من أجل تعزيز التغيير أو وقفه أو منعه خلال مختلف دورات الحياة.

وينبغي أن ينطوي فهم المساواة بين الجنسين على جوانب من قبيل ما يلي: التغييرات الاجتماعية - التاريخية، وعملية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، والإنتاج الاقتصادي، والقوة والسلطة، والجنسانية والعواطف، والاتصالات.

ومن المهم من وجهة نظر اتحاد النساء الكوبيات تغيير وتجاوز هذه التراكيب الاجتماعية - الثقافية التي تفصل الرجال عن النساء وأن نحاول أن نجد ما يربطنا ببعضنا وما يمكننا أن نتقاسمه كبشر. والجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين هي بمثابة تحدي يواجه في الوقت نفسه بلدا مثل بلدنا الذي يحدد كل مرة، في جملة أمور، مستويات أعلى للتنمية الثقافية للأشخاص ولصياغة قيم بشرية من قبيل المساواة في الحقوق والفرص والإمكانيات بين النساء والرجال.

والأدوار التي يتعين أن يقوم بها النساء والرجال في الأسر والمجتمعات التي نبنيها، والقيم العرقية والأخلاقية التي توجه سلوكنا ومواقفنا، والمفاهيم والأفكار التي ندافع عنها، لكي تسير قدما إلى الأمام مع مشروعنا الاجتماعي تتقرر من خلال عملية إعادة تحديد أدوار الجنسين - وهي عملية تمثل جانبا أساسيا في معركة تطاحن الأفكار. فتهيئة النساء للاضطلاع بمسؤولياتهن في جميع المجالات بما في ذلك الإدارة السياسية والتنظيمية ومواصلة تطوير جميع القدرات والسمات البشرية للرجال في مجالي العمل الاجتماعي وكذلك في مجال ممارسة الأبوة المسؤولة والواعية من أجل إيجاد آباء وأمّهات أفضل وبشر أرقى هي بعض الأهداف الاستراتيجية لمجتمعنا.